الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي احدى اللغات التي لها مكانة مهمة في التعليم، وخاصة في التعليم الاسلامي. وفي تعليم اللغة العربية، توجد اربع مهارات لغوية يجب على الطلبة اتقانها، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وترتبط هذه المهارات الاربع بعضها ببعض في تعلم اللغة العربية. ومن هذه المهارات، تعد مهارة الكلام من المهارات المهمة، لان الطالب يستطيع من خلالها استخدام اللغة العربية مباشرة للتعبير عن افكاره وآرائه ومعلوماته ومشاعره الى الآخرين. لذلك، لا يهدف تعليم اللغة العربية الى فهم القواعد والمفردات فقط، بل يهدف ايضا الى قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في التواصل الشفهي بشكل جيد ومناسب للسياق (الناقة، ١٩٨٥؛ حنفي، ٢٠١٩)

UIN IMAM BONJOL PADANG

مهارة الكلام هي مهارة انتاجية تتطلب من الطلبة القدرة على استخدام اللغة شفهيا في مواقف التواصل. وفي تعليم اللغة العربية، لا تظهر القدرة على الكلام من خلال حفظ المفردات وفهم قواعد اللغة فقط، بل تظهر ايضا من خلال قدرة الطلبة على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في التواصل. ويحتاج الطلبة الى الحصول

على فرص للاستماع والاستجابة والسؤال والاجابة والتعبير عن الآراء والافكار باستخدام اللغة العربية. ولذلك، يحتاج تعليم مهارة الكلام الى انشطة تعليمية توفر للطلاب مساحة كافية للتدرب على الكلام مباشرة والتفاعل مع الطلبة الآخرين (الخولي، ١٩٨٣؛ الشنطي، ٢٠٠٣).

في الصف الحادي عشر، ينبغي ان يوجه تعليم مهارة الكلام بشكل اكبر الى قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل. ولا يطلب من الطلبة معرفة معاني المفردات وفهم المادة فقط، بل ينبغي لهم ايضا القدرة على التعبير عن المعلومات وطرح الاسئلة وتقديم الاجابات والتعبير عن الآراء واجراء محادثات بسيطة وفقا للموضوع المدروس. ولذلك، يحتاج تعليم مهارة الكلام الى استخدام نموذج تعليمي يوفر للطلاب فرصة للمشاركة الفعالة في انشطة الكلام والتفاعل، لان مهارة الكلام تتطور اساسا من خلال التدريب واستخدام اللغة مباشرة (نعمة، ٢٠٢٢).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن الاساليب التي يمكن ان تدعم هذه الحاجة التعلم التعاوني. والتعلم التعاوني هو نموذج تعليمي يضع الطلبة في مجموعات صغيرة للعمل معا من اجل تحقيق اهداف التعلم. وفي التعلم التعاوني، لا يقتصر دور الطلبة على تلقي المعلومات من المعلم، بل يتفاعلون ايضا مع زملائهم ويناقشون ويعبرون عن آرائهم ويستمعون الى

آراء الآخرين ويتحملون المسؤولية عن مهام مجموعاتهم. وتوفر هذه الحالة للطلاب فرصة للمشاركة بشكل اكثر فعالية في عملية التعلم (Slavin, 2005).

وترتبط خصائص التعلم التعاوني بتعليم مهارة الكلام، لان عملية التعلم تتم من خلال التفاعل بين الطلبة. ويمكن لهذا التفاعل ان يوفر للطلاب فرصة لاستخدام اللغة شفهيا والتعبير عن الافكار وطرح الاسئلة والاجابة عنها والرد على زملائهم. كما يمكن للتعلم التعاوني ان يساعد في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم، لان الطلبة يحصلون على فرصة للتعلم والتواصل مع اعضاء مجموعاتهم. ولذلك، يمكن ان يكون استخدام التعلم التعاوني احد البدائل في ايجاد تعليم مهارة الكلام بشكل اكثر نشاطا وتواصل(Purnomo dkk, 2022)

ومن انواع التعلم التعاوني الذي يوفر للطلاب فرصة للتفاعل المباشر نموذج *Two Stay Two Stray (TSTS).* ويعطي نموذج *Two Stay Two Stray* الطلبة فرصة للعمل في مجموعات، ثم يبقى طالبان في مجموعتهما لتقديم المعلومات الى المجموعة الاخرى، بينما يذهب طالبان آخران الى مجموعة اخرى للحصول على المعلومات. وبعد ذلك، يعود الطلبة الى مجموعتهم الاصلية ويقدمون المعلومات التي حصلوا عليها. وهذا النشاط يجعل الطلبة لا يناقشون فقط مع اعضاء مجموعتهم، بل يحصلون ايضا على فرصة للتواصل مع اعضاء المجموعات الاخرى (Huda, 2013) .

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي تعليم مهارة الكلام، ترتبط خصائص *TSTS* نموذج بشكل كبير بحاجة الطلبة الى التدريب على الكلام. فالطلبة الذين يبقون في المجموعة يتحملون مسؤولية شرح نتائج المناقشة للطلاب الذين يزورون مجموعتهم. اما الطلبة الذين يزورون المجموعة الاخرى، فيتحملون مسؤولية طرح الاسئلة والاستماع الى الشرح والحصول على المعلومات ثم نقلها مرة اخرى الى مجموعتهم الاصلية. وبذلك، تحدث انشطة الكلام والاستماع بشكل متبادل. ويمكن لهذا النشاط ان يوفر للطلاب فرصا اكثر لاستخدام اللغة العربية شفهيا مقارنة بالتعليم الذي يعتمد فقط على شرح المعلم (Huda, 2013)

ومن الناحية النظرية، يتميز نموذج *TSTS* ايضا بعدة مزايا ترتبط بتنمية مهارة الكلام. فهذا النموذج يوفر للطلاب فرصة لزيادة نشاطهم في التعلم والتدرب على الجرأة في التعبير عن الآراء وزيادة الثقة بالنفس والتدرب على مهارة الكلام. كما ان التفاعل الذي يحدث داخل المجموعة وبين المجموعات يمكن ان يساعد الطلبة على تبادل المعلومات والخبرات، بحيث لا تتركز عملية التعلم على المعلم فقط (Huda, 2013) ولذلك، يعد نموذج *TSTS* مناسبا للاستخدام في التعليم الذي يهدف بشكل اساسي الى تحسين قدرة الطلبة على التواصل الشفهي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومع ذلك، تظهر حالة تعليم مهارة الكلام في المدرسة المأمور تونكار العالية الاهلية ٥٠ كوتا ان هذا الهدف لم يتحقق بشكل جيد. وبناء على الملاحظة الاولية التي قام بها الباحث في ١ اكتوبر ٢٠٢٥، لا يزال تعليم اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام في الصف الحادي عشر، يستخدم نمط التعليم التقليدي نسبيا. ولا يزال المعلم يستخدم الشرح المباشر والمحاضرة وانشطة الترجمة كجزء اساسي من عملية التعليم. ويؤدي هذا النمط الى محدودية فرصة الطلبة في ممارسة الكلام والتفاعل باستخدام اللغة العربية. وبذلك، لم توفر عملية التعليم التي تجري في الفصل مساحة كافية للطلاب لاستخدام اللغة العربية بشكل فعال في التواصل الشفهي.

وتظهر هذه الحالة وجود عدم توافق بين حاجة تعليم مهارة الكلام والانشطة التعليمية التي تجري في الفصل. فتعليم مهارة الكلام يحتاج الى ممارسة التواصل مباشرة، بينما التعليم الذي يعتمد بشكل اكبر على شرح المعلم والترجمة يعطي فرصة محدودة للطلاب للتحدث. وهذا لا يعني ان استخدام المحاضرة والترجمة ليس لهما دور في تعليم اللغة العربية، ولكن اذا استخدما كنشاط اساسي في تعليم مهارة الكلام، فان فرصة الطلبة في ممارسة التواصل الشفهي تصبح محدودة. ولذلك، هناك حاجة الى نموذج تعليمي يمكن ان يوفر للطلاب فرصة اوسع للمشاركة الفعالة في الكلام والتفاعل باستخدام اللغة العربية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتظهر هذه الحقيقة ايضا من نتائج ملاحظة قدرة الطلبة على الكلام في الصف الحادي عشر. وبناء على البيانات الاولية التي حصل عليها الباحث، لا يزال متوسط درجات مهارة الكلام لدى الطلبة اقل من معيار اكتمال التعلم (KKM) المحدد بدرجة ٧٦. فقد حصل الصف الحادي عشر MIA الذي يتكون من ٢٠ طالبا على متوسط درجة ٦٥,٥، وحصل الصف الحادي عشر IIS الذي يتكون من ٢٠ طالبا على متوسط درجة ٦٢، بينما حصل الصف الحادي عشر AGAMA الذي يتكون من ١١ طالبا على متوسط درجة ٧٥. وتظهر هذه البيانات ان قدرة الطلبة على الكلام ما زالت تحتاج الى الاهتمام والتطوير، لان متوسط درجات الطلبة لم يصل الى معيار اكتمال التعلم المحدد.

الجداول ١.١

نتائج مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر (١,٢,٣) هي كما يلي:

الصف	عدد الطلبة	الحد الأدنى من معايير الأكتمال	القيمة المتوسطة
١١ MIA	٢٠	٧٦	٦٥،٥
١١ IIS	٢٠	٧٦	٦٢
١١ AGAMA	١١	٧٦	٧٥

UIN IMAM BONJOL PADANG

المصدر: وثيقة درجات اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ (٢٠٢٥)

وبالاضافة الى هذه البيانات، بناء على المقابلة التي اجراها الباحث مع معلمة اللغة العربية، يونا هندري ياني، في ١ اكتوبر ٢٠٢٥، حصل الباحث على معلومات تفيد بان الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في التعبير عن افكارهم باستخدام اللغة العربية. وعندما اعطي الطلاب فرصة للتفاعل باستخدام مادة التعارف التي تعلموها، كانت قدرة الطلاب على تقديم الاستجابة شفهيا ما زالت محدودة. وتظهر هذه الحالة ان فهم المادة لم يتبعه بشكل كامل قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل بصورة تلقائية (Hendriyani, 2025).

وتظهر نتائج الملاحظة الاولية ايضا ان تفاعل الطلاب باستخدام اللغة العربية ما زال قليلا. فبعض الطلاب لم يعتادوا على طرح الاسئلة والاجابة عنها والتعبير عن الآراء او الاستمرار في محادثة بسيطة باستخدام اللغة العربية. وفي عملية التعليم، لا يزال التفاعل بين الطلاب محدودا، ويميل الطلاب الى انتظار شرح المعلم او توجيهاته. ونتيجة لذلك، تصبح فرصة الطلاب في ممارسة اللغة العربية شفهيا محدودة. وترتبط هذه الحالة بضعف جرأة الطلاب على الكلام، ومحدودية قدرتهم على تطوير الافكار، ومحدودية قدرتهم على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواص (Azizah, 2025) .

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتشير هذه المشكلات الى ان نموذج التعليم المستخدم في تعليم مهارة الكلام يحتاج الى ان يتناسب مع خصائص المهارة التي يراد تحقيقها. ولان الهدف الاساسي من مهارة الكلام هو قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيا، فان الطلاب يحتاجون الى فرص اكثر للكلام والاستماع وطرح الاسئلة والاجابة عنها وتبادل المعلومات وتقديم الردود. ويمكن للتعليم الذي يوفر للطلاب فرصة للتفاعل المباشر ان يساعد في ايجاد جو تعليمي اكثر تواصلا، ويوفر مساحة للطلاب للتدرب على استخدام اللغة العربية.

وبناء على هذه الحالة، اختار الباحث نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray* في هذا البحث، لانه من الناحية النظرية يتمتع بخصائص تتناسب مع حاجة تعليم مهارة الكلام. وفي نموذج *TSTS* ، يعمل الطلاب في مجموعات ويتحملون المسؤولية عن تقديم المعلومات والحصول عليها من المجموعات الاخرى. وانتقال الطلاب من مجموعة الى مجموعة اخرى يؤدي الى تفاعل اوسع، بحيث يحصل الطلاب على فرصة للكلام مع عدد اكبر من زملائهم. كما يعطي هذا النشاط الطلاب مسؤولية شرح المعلومات للآخرين ونقل المعلومات التي حصلوا عليها من المجموعة الاخرى (Huda, 2013).

كما يدعم اختيار نموذج *TSTS* في هذا البحث نتائج البحوث السابقة. فقد اظهرت دراسة Zuhra و Rahmah و Rahmatunnisak (2022) حول تطبيق نموذج *Two Stay Two*

UIN IMAM BONJOL PADANG

*Stray*في تحسين مهارة الكلام ان استخدام نموذج *TSTS* فعال في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية. وقد ارتفع متوسط درجات الطلاب في الصف التجريبي من ٦٢,٧٧ في الاختبار القبلي الى ٨٢,٥٨ في الاختبار البعدي. وتظهر هذه النتائج وجود تحسن في قدرة الطلاب على مهارة الكلام بعد تطبيق نموذج *Two Stay Two Stray* (Zuhra dkk. 2022)

كما اظهرت دراسة (Hasyim, dkk. 2024) التي تناولت تأثير نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray* على مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الاسلامية بابل الفتوح فنداعان، ان تطبيق نموذج *TSTS* له تأثير في تحسين اتقان مهارة الكلام. واستخدام الدراسة المنهج الكمي بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي، واظهرت نتائج الاختبار الاحصائي قيمة الدلالة ٠,٠٠٠ وهي اصغر من ٠,٠٥ (Sari & Hasyim, 2024). وتدعم هذه النتائج استخدام نموذج *TSTS* في تعليم اللغة العربية الذي يهتم بتنمية مهارة الكلام.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتوفر نتائج البحوث السابقة اساسا تجريبيا للباحث لاستخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray*في تعليم مهارة الكلام. وتظهر هذه البحوث ان نموذج *TSTS* لا يضع الطلاب في مجموعات فقط، بل يوفر لهم ايضا فرصة للتواصل وتبادل المعلومات والتعبير عن الافكار والتدرب على الكلام. وهذا يتناسب مع حاجة تعليم مهارة الكلام

في الصف الحادي عشر بالمدرسة المأمور تونكار العالية الاهلية ٥٠ كوتا، حيث تظهر نتائج الملاحظة الاولية ان التفاعل وممارسة الكلام باللغة العربية ما زالا محدودين.

وبذلك، توجد اسباب نظرية وتجريبية تدعم اختيار نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray* في هذا البحث. فمن الناحية النظرية، توفر خصائص نموذج *TSTS* للطلاب فرصة للتفاعل وتبادل المعلومات والتعبير عن الآراء والتدرب على الكلام. ومن الناحية التجريبية، اظهرت بعض البحوث السابقة وجود تحسن او تأثير في استخدام نموذج *TSTS* على مهارة الكلام، بما في ذلك تعليم مهارة الكلام باللغة العربية.(Zuhra, dkk. 2022)

وبناء على البيان السابق، يمكن فهم ان مشكلات تعليم مهارة الكلام في المدرسة المأمور تونكار العالية الاهلية ٥٠ كوتا لا تتعلق بقدرة الطلاب فقط، بل تتعلق ايضا بمحدودية فرصة الطلاب للتفاعل وممارسة الكلام باللغة العربية اثناء عملية التعليم. وقد اختار الباحث نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray* لانه يوفر تنظيما للانشطة التي تسمح للطلاب بالكلام والتفاعل بشكل اوسع من خلال انشطة البقاء والزيارة وتبادل المعلومات ونقل النتائج التي حصلوا عليها. وبناء على الحالة الميدانية والاساس النظري ونتائج البحوث السابقة، اهتم الباحث باجراء البحث تحت عنوان "تأثير نموذج

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الاهلية ٥٠ كوتا".

ب. إشكاليات البحث

أما المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلي:

١. مازال هناك بعض الطلبة غير نشطين ويفتقرون إلى الاهتمام الكافي أثناء مشاركتهم في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية.

٢. مازال هناك بعض الطلبة يشعرون بالخوف، ويفقدون الثقة بالنفس، ويترددون في التحدث باللغة العربية أثناء عملية تعلم.

٣. مازال كثير من الطلبة غير قادرين على تطبيق اللغة العربية في التواصل بشكل جيد، مما أدى إلى عدم تحقق أهداف تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر على الوجه الأمثل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. تحديد البحث

بناء على المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددها الباحث كما يلي:

١. قدرة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا قبل استخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay (TSTS) Two Stray*.

٢. استخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا.

٣. تأثير نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا.

د. أسئلة البحث

فإن الأسئلة في هذا البحث فيما يلي:

١. كيف قدرة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا قبل استخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *(TSTS) Two Stay Two Stray*؟

٢. كيف استخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. هل نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* يؤثر على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا؟

ه. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي يريد الباحث فيما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا قبل استخدام نموذج تعليم التعاوني نوع *(TSTS) Two Stay Two Stray*.

٢. لمعرفة استخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة المأمور تونكار العالية الأهلية ٥٠ كوتا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. لمعرفة تأثير نموذج تعليم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا.

و. فوائد البحث

أما فوائد في هذا البحث فهي:

١. الفوائد النظرية

يفيد هذا البحث لتطوير مهارة الكلام باستخدام نموذج تعليم التعاوني نوع *Two Stay Two Stray (TSTS)* على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا.

٢. الفوائد التطبقية

أ) للباحث :كوسيلة لإضافة البصيرة للباحثين في حل مشاكل مماثلة، لتوفير فهم للعلاقة بين النظرية خلال المحاضرات و المشاكل في البيئة، لتحفيز أنفسهم ليكونوا أفضل في تنفيذ مهامهم ويصبحوا معلمين مؤهلين، لتكميل‌شرط من الشروط الالزمة لكتابة الرسالة العلمية قسم تعليم اللغة العربية بكلية الرتبية وتأهيل المدرسني للجامعة الحكومية إمام بوجنول بادانج.

ب) للمدرس :المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج تعلم التعاوني نوع *(TSTS) Two Stay Two Stray* على استيعاب مهارة الكلام لدى الطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج) للالطلبة : تكون مساعدة لدى الطلبة في ترقية كفائتهم في تعلم مهارة الكلام اللغة العربية.

ح) للمدرسة: ارتفاع درجة الطلبة الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا في تعليم مهارة الكلام وميكن للمدرسة أن يدعم المعلمين في إنشاء وسائل أكثر تنوعا لتحقيق أهداف تعلم.

ز. **توضيح المصطلحات**

في موضوع مشروع الرسالة العلمية عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

١. تأثير: هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء من أشخاص أو أشياء يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (فريق الترجمة، ٢٠٠٨).

٢. نموذج تعليم التعاوني: هو نموذج تعلم يستخدم النهج من خلال هو مجموعة صغيرة من الالطلبة للعمل معا وتحقيق أقصى قدرة من الظروف التعليمية في تحقيق أهداف التعليمية (Slavin, 2005).

٣. *Two Stay Two Stray (TSTS)* : هي نظام التعليم الذي يوفر فرصة لمجموعة لتبادل النتيجة ومعلومات مع المجموعات الأخرى. قال سيت نوارية الطريق التعليم

UIN IMAM BONJOL PADANG

هو التعليم عن طريق الالطلبة تبادل المعارف والخبرات مع المجموعات الأخرى (يونيار، ٢٠١٨) .

٤. مهارة الكلام : هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدم الأصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية والنظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث (العارفين، ٢٠١٠).

٥. المدرسة العالية الأهلية المأمور تونكار ٥٠ كوتا : هي إحدى المدارس الواقعة في شارع جورونج سواه، قرية تونغكا، منطقة سيتوجواه ليمو ناجاري الفرعية، منطقة ليما بولوه كوتا، مقاطعة سومطرة الغربية. تتمتع هذه المدرسة بالاعتماد من الفئة "ب".

UIN IMAM BONJOL
PADANG